

وسائل الشيعة

[178] وصيته لأصحابه - قال: أحبوا في الله من وصف صفتكم، وابتغوا في الله من خالفكم، وابتدلو مودتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم، ولا تبدلوها لمن يرغب عن صفتكم. (21287) 7 - محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) و (عيون الأخبار) و (المجالس) و (صفات الشيعة) و (العلل) عن محمد بن القاسم الاسترآبادي (1)، عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار (2)، عن أبيهما عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه (عليهم السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحب في الله وابتغ في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه لن (3) تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادلون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال الرجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أني قد واليت في الله، وعاديت في الله، ومن ولي الله حتى أو إليه، ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) فقال: أترى هذا؟ قال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا ولو أنه قاتل أهلك وولدك، وعاد عدوه هذا ولو أنه أبوك أو ولدك.

_____ (7) معاني الأخبار: 399 / 58، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 291 / 41، واملأ الصدوق: 19 / 7، وصفات الشيعة: 45 / 65، وعلل الشرائع: 140 / 1. (1) في نسخة: محمد بن أبي القاسم الاسترآبادي. (2) في المعاني: علي بن محمد بن سنان. (3) في نسخة: لا (هامش المخطوط). (*)
